

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

تعد اللغة العربية من أعظم اللغات الحية في العالم، لما لها من الخصائص اللغوية والبلاغية التي لا توجد في غيرها من اللغات. وقد شرفها الله سبحانه وتعالى بأن جعلها وعاء للقران الكريم، حيث قال تعالى: "إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ" (سورة يوسف: ٢) وهذا يدل على أن اختيار اللغة العربية لم يكن اختياراً اعتباطياً، بل لأنها أقدر اللغات على حمل المعاني الإلهية العميقة، ولأنها تتميز بالسعة والدقة والمرونة.

اللغة العربية هي اللغة الأكمل من حيث ثراؤها في المفردات، ونظامها الصرفي والنحوي، وبلاغتها في التعبير.^١ أن القرآن الكريم نزل باللغة العربية تسهيلاً لفهمه من قبل العرب في زمن النبوة، ولكونه أيضاً يجعل من اللغة العربية لغة العلم والدين في الحضارة الإسلامية.^٢

يعد القرآن الكريم المصدر الأساسي للتشريع الإسلامي، وهو أيضاً بحر واسع من البلاغة واللغة العربية. ومن أهم علوم اللغة التي تعين على فهم معاني القرآن الكريم فهما دقيقا هو علم النحو، الذي يهتم بدراسة وظائف الكلمات داخل الجملة وعلاقتها ببعضها ببعض، ومن بين تلك الوظائف: الفعل والمفعول به.

Ramly, Ahmad Faizal. *Bahasa Arab dan Pengembangannya*, Jakarta: Pustaka Al-Husna Baru, 2005.^١

Harun Nasution, *Islam Rasional: Gagasan Dan Pemikiran*, Cet. 3 (Bandung: Mizan, 1995).^٢

فالفعل يدل على حدث يقع في زمن معيّن، والمفعول به هو الاسم الذي يقع عليه الفعل، وهما ركنان أساسيان في فهم التركيب النحوي والدلالي للآيات القرآنية.^٣

بشكل عام، فإن هدف تعلم اللغة العربية هو لفهم القرآن الكريم والحديث النبوي. وذلك لأن فهمهما يتطلب بالضرورة إتقان اللغة العربية. بالإضافة إلى ذلك، فإن اللغة العربية قد أسهمت في بناء تقاليد علمية راسخة في أوساط الأمة الإسلامية.^٤

إن اللغة العربية من أعرق اللغات في العالم، ولها منزلة سامية بين لغات البشر، فقد اختارها الله تعالى لتكون وعاء لكلامه الخالد، القرآن الكريم، وهذا دليل على مكانتها وعظمتها. وتمتاز اللغة العربية بخصائص فريدة تجعلها محط اهتمام الباحثين والدارسين، سواء من حيث ثراؤها المعجمي، أو دقة تراكيبها النحوية، أو سعة اشتقاقها، فضلا عن جمالها البلاغي والأسلوبي.

ولا شك أن دراسة اللغة العربية، وخاصة في جانب النحو، تساعد بشكل كبير في فهم النصوص الشرعية فهما دقيقا، إذ إن كثيرا من معاني الآيات القرآنية لا يمكن إدراكها على وجهها الصحيح إلا من خلال قواعد النحو والصرف. ومن هنا، فإن دراسة الأفعال ومفعول في القرآن الكريم تمثل أحد المنافذ المهمة لاكتشاف أسرار البيان الإلهي، وفهم المقاصد التشريعية، مما يبرز أهمية اللغة العربية ويجعلها لغة تستحق الدراسة والتحقيق المتواصل.

^٣ عبد الله بن هشام الانصاري، مغني اللبيب عن كتب الاعاريب ٢/١ (دار الارقم بن ابي الارقم-بيروت/لبنان، ٢٠١٦).

^٤ Ambo Pera Aprizal, "Urgensi Pembelajaran Bahasa Arab Dalam Pendidikan Islam," *Jurnal Pendidikan Guru* 2, no. 2 (June 2021), <https://doi.org/10.47783/jurpendigu.v2i2.232>.

تشمل قواعد اللغة أيضا دراسة تركيب اللغة. يلعب النحو دورا مهما في اللغة العربية. ويقال إن النحو هو أبو العلوم كلها.^٥ لنحو لغة: القصد أو التوجه. أما في الاصطلاح: فهو قاعدة أو أساس لمعرفة أحوال الإعراب في تركيب الجملة من إعراب وبناء وغيرهما مما يتعلق بهما. أما النحو "علم النحو" فهو علم معرفة أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء، وما يتعلق بهما. وبهذه المعرفة نعرف المعنى النهائي للجملة العربية. ويأخذ هذا المعنى شكل الرفع، والنصب، والجزم، والجزم، والجزم، بحسب موقعه في الجملة.^٦

علم النحو الذي يدرس تركيب العبارات والجمل. من العبارات التي تم طرحها، يمكن استنتاج أن النحو هو جزء من علم اللغة الذي يدرس الكلمات ومجموعات الكلمات التي تشكل العبارات والجمل والجمل.^٧ النحو: لغة: القصد، يقال: انتحى الشيء، إذا قصده. وخص به في الاصطلاح: العلم الذي يدرس قواعد اللغة العربية لمعرفة أحوال أواخر الكلمات في الترتيب من الإعراب والبناء.^٨

كما ورد في نتائج بعض الدراسات التي تناولت صعوبات الطلاب في تعلم اللغة العربية، وخصوصا في مجال علم النحو، نذكر منها ما يلي، أولا، دراسة بعنوان "إشكاليات تعليم النحو في المعهد العالي للدراسات الإسلامية الشيخ نور جاتي شيريون"^٩ من إعداد نانين سوميامي. وقد بيّنت هذه الدراسة النوعية وجود مشكلات من جانبين: الجانب اللغوي، ويتمثل في تكوين الجمل حسب القواعد

Siti Sulaikho and Lailatul Mathorayah, "Analisis Permasalahan Mahasiswa Dalam Mempelajari Sintaksis Bahasa Arab," *Jurnal Education and Development* 8, no. 3 (2020): 293–293.

Muhammad Nuzulullail Mifta et al., *ANALISI SINTAKSIS FA'IL DALAM AL-QUR'AN SURAH AL-A'RAAF 6-12 DALAM PERSPEKTIF PENDIDIKAN BAHASA ARAB*, n.d.

Moh Fauzan, "Teori Dan Penerapan Pengembangan Bahan Ajar Sintaksis Bahasa Arab Berdasarkan Metode Induktif," *Prosiding Konferensi Nasional Bahasa Arab* 5, no. 5 (2019): 362–76.

"دروس وتطبيقات في النحو. n.d."

Nanin Sumiarni, "PEMBELAJARAN BAHASA ARAB BAGI MAHASISWA PEMULA DI PUSAT BAHASA DAN BUDAYA (PBB) IAIN SYEKH NURJATI CIREBON (Problematika Dan Solusinya)," *Holistik: Journal for Islamic Social Sciences* 15, no. 1 (April 2016): 1, <https://doi.org/10.24235/holistik.v15i1.432>.

النحوية، والجانب غير اللغوي، ويتمثل في اختلاف الخلفيات التعليمية، وانخفاض الدافعية والاهتمام، وقلة البيئة الداعمة لاستخدام اللغة، إضافة إلى ضعف تطبيق الأساليب الحديثة في التدريس.

ثانياً، دراسة بعنوان "تحليل مشكلات الطلاب في تعلم تركيب الجملة في اللغة العربية"¹⁰ من إعداد سيتي سولايكو ولااتول مطورية من جامعة خ.ه. عبد الوهاب حسب الله. وقد أظهرت نتائج الاستبيان الموجه إلى مئة طالب وجود صعوبات متعددة، منها: التمييز بين المصطلحات النحوية، تكوين الجملة (المسند) بصورة صحيحة، تحديد موقع الكلمة، معرفة حركة الإعراب في نهاية الكلمة، وترجمة الجمل المفيدة، فضلاً عن محدودية نماذج الشرح والتطبيق.

كما توجد دراسة بعنوان "صعوبة تعلم اللغة العربية لدى طلبة برنامج التربية الإسلامية"¹¹ من إعداد ينياتي ألفه من جامعة الزين الحسن الإسلامية جينجونغ بربولينغو، وإنييس لطيفة الإنسانية من معهد دار السلام الإسلامي بلوكاغو بانيوأغي، إندونيسيا.

أما الدراسة الأخيرة المتعلقة بصعوبات تعلم علم النحو فهي بعنوان "صعوبات تعلم علم النحو عبر الإنترنت لدى طلبة تعليم اللغة العربية"¹² من إعداد أندي ديان أنغرايني من جامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية مكاسر، وقد سلّطت الضوء على العقبات التي يواجهها الطلبة في التعلم الإلكتروني مثل ضعف التركيز، وعدم استقرار الاتصال بالإنترنت، ونقص المراجع، وقلة الوسائل التعليمية، وضعف البيئة الداعمة. وقد تغلب الطلبة على هذه التحديات من خلال مراجعة

¹⁰ Sulaikho and Mathorayah, "Analisis Permasalahan Mahasiswa Dalam Mempelajari Sintaksis Bahasa Arab."

¹¹ Yeniati Ulfah and Anyes Lathifatul Insaniyah, "Kesulitan Belajar Bahasa Arab Mahasiswa Program Studi Pendidikan Agama Islam Universitas Islam Zainul Hasan Genggong," *TADRIS AL-ARABIYAT: Jurnal Kajian Ilmu Pendidikan Bahasa Arab* 3, no. 1 (January 2023): 79-92

¹² Andi Dian Angraeni, "Kesulitan Belajar Online Ilmu Nahwu Pada Mahasiswa Pendidikan Bahasa Arab," *Shaut al Arabiyyah* 12, no. 1 (May 2024): 1, <https://doi.org/10.24252/saa.v12i1.43257>.

الدروس، وتكوين مجموعات دراسية، واستخدام الكتب الإلكترونية وتطبيق الإعراب.

عرض الدراسات السابقة التي تناولت نصوص القرآن الكريم من خلال منهج علم النحو مثل "التحليل الصرفي والنحوي فعل ماضي و مضارع وأمر في سورة الجمعة"^{١٣} التي تقوم بتحليل الأفعال وفقا للزمن و"تحليل "فاعل" في سورة يوسف" (دراسة في النحو والصرف).^{١٤} تتناول دراسة الاسم الفاعل أو من قام بالفعل في سورة يوسف من القرآن الكريم. و"تحليل الأفعال المجهولة في سورتي الكهف ويس"^{١٥} يتناول هذا التحليل دراسة الأفعال بشكل أكثر تحديدا وعمقا، وذلك من خلال تحليل الأفعال المجهولة وبيان أسباب استخدامها. وقد دفعت هذه الدراسات الباحثة إلى تناول موضوع تعليم علم النحو مع التمثيل بآيات من القرآن الكريم بوصفها مادة للدراسة، وذلك بوجه خاص من خلال بيان الفعل والمفعول في الجمل القرآنية.

وتعتبر سورة المطففين من السور التي تحمل معاني عظيمة تتعلق بالسلوك البشري، وبالخصوص في موضوع الغش والظلم في الميزان. وقد وردت في هذه السورة العديد من الأفعال والمفاعيل التي تُظهر الجوانب البلاغية واللغوية، وهي تستحق التحليل من منظور نحوي، لفهم دلالات الأفعال والمفعولات الواردة فيها، وكيفية استعمالها في السياق القرآني.

MUHAMMAD AMIN, *ANALISIS FI'IL MADHI, MUDHARI'DAN AMR DALAM AL-QURAN SURAH AL-JUMU'AH*, ١٣
Universitas Jambi, 2021.

Ahmad Fadlun Toribin, *Analisis Isim Fa'il Dalam Surat Yusuf" Kajian Nahwu Dan Sharf"*, IAIN Metro, 2023. ١٤
Eva Pratiwi, *ANALISIS SEBAB-SEBAB PENGGUNAAN FI'IL MAJHUL DALAM AL-QUR'AN SURAH AL-KAHFI DAN* ١٥
YASIN, Universitas Pendidikan Indonesia, 2018.

إنّ تحليل الأفعال والمفاعيل في هذه السورة لا يساعد فقط على التذوّق اللغوي للنصّ القرآني، بل يساهم أيضا في تعزيز تعليم علم النحو، وخاصة في ربط القواعد النحوية بالنصوص القرآنية، مما يكسب المتعلمين القدرة على التطبيق الواقعي للقواعد بدلا من حفظها مجردة.

ومن هنا، فإن دراسة اللغة العربية، وخاصة علم النحو، أمر لا غنى عنه لفهم كتاب الله تعالى، ومعرفة التركيب اللغوي للآيات، كالفعل والمفعول وسائر أركان الجملة العربية، مما يساعد على استنباط المعاني الصحيحة وتذوق إعجاز القرآن الكريم.

ب. تركيز البحث وفرعيته

اعتماد على خلفية البحث السابقة، تركز الباحثة بحثها تحليل الأفعال والمفعول في سورة المطففين وتضمينها في علم النحو وفرعيته هي :

١. أنواع الأفعال والمفاعيل في سورة المطففين

٢. تحليل الأفعال والمفاعيل في سورة المطففين

٣. الآثار التربوية في تعليم علم النحو

ج. تنظيم المشكلة وأسئلة البحث

بناء تركيز السابقة، يمكن تنظيم المشكلة على ما يلي :

كيف يتم تحليل الأفعال والمفعول في سورة المطففين وتضمينها في علم النحو؟

وأسئلة البحث :

١. ما هي أنواع الأفعال ومفعول التي وردت في سورة المطففين؟
٢. كيف تؤدي هذه الأفعال والمفعول دورها النحوي؟
٣. ما أثر هذه الدراسة في تطوير تعليم علم النحو في البيئات التعليمية؟

د. أهداف البحث

أهداف هذا البحث إلى :

١. تحليل الأفعال في سورة المطففين من حيث الأنواع، والصيغ (الماضي، المضارع، الأمر).
٢. تحديد أنواع المفعول في السورة، ودراسة مواقعها الإعرابية في علم النحو.
٣. استنتاج الآثار التعليمية الناتجة عن هذا التحليل، ومدى إمكانية توظيفها في تعليم علم النحو.

هـ. فوائد البحث

تتجلى فوائد هذا البحث في الجوانب النظرية والتطبيقية، على ما يلي :

١. من الناحية النظرية

تسهم هذه البحث في إثراء الدراسات النحوية القرآنية، وتقديم أنموذج تطبيقي في تحليل النصوص العربية.

٢. من الناحية التطبيقية

يمكن اعتماد نتائج هذا البحث كوسيلة تعليمية فعالة في تدريس علم النحو، من خلال توظيف النصوص القرآنية في البيئات التعليمية.

